Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقيل انه دفنه حياً، وقيل انه أغرقه، وكان ذلك سنة / 597/ م[1].

2 ـ السجون عند الغساسنة

ورد أن «سعيداً بن العاص»[2] قدم الشام في تجارة، فحبسه «عمرو بن جفنة لأجل «عثمان بن الحارث» فقال سعيد في ذلك:

يـــا راكـــبـــي امـــا عـــرضـــ ـتَ فـبـلـغـن قـومـي يـزيـدا
عـــثـــمـــان أو عـــفـــان أو أبـلـغ مـغـلـغـلـة أسـيـدا
فَـلأَمْـدَحَـنَّ الـمـادحـيـ ـنَ بـمـدحـة تـأتـي شـرودا(*)

وكان سعيد حبس مع «هشام بن سعيد العامري» فقال سعيد بن العاص في ذلك:

قومي وقومك يا هشام قَدَ أجْمَعوا تـركـي وتـركـك آخـر الاعـصـار

فاجتمع رأي بني عبد شمس على أن يفتدوا «سعيداً بن العاص» فجمعوا مالاً كثيراً افتدوه به، ومات هشام في الحبس[3].

وذكر أيضاً أن «يزيداً بن عبد المدان» كان في زيارة «ابن جفنة» الملك الغساني وضيافته فسمع رجلاً يقول:

أمـا مـن شـفـيـع مـن الـزّائِـريـنَ يـحـبُّ الـثَّـنَـا زنـدُه ثـاقِـبُ

فعرف يزيد أن هذا الشعر لرجل من «جذام» جفاه ابن جفنة وحبسه وهو مخرجه غدا فقاتله. فشفع فيه يزيد، فأعطاه اياه الملك وعفا عنه[4].

نستنتج مما تقدم أن الغساسنة كانوا على معرفة بالسجون، واللافت في

---

(1) لويس شيخو ـ **شعراء النصرانية قبل الاسلام** ـ ص/ 421 / دار المشرق ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة 1967.

(2) جاهلي، توفي قبل الاسلام.

(*) للتنبه إلى القافية هناك أقواء.

(3) ابن حجر العسقلاني ـ **الاصابة في تمييز الصحابة** ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت 2/ 126.

(4) لويس شيخو، **شعراء النصرانية قبل الاسلام** ص/ 84/ .